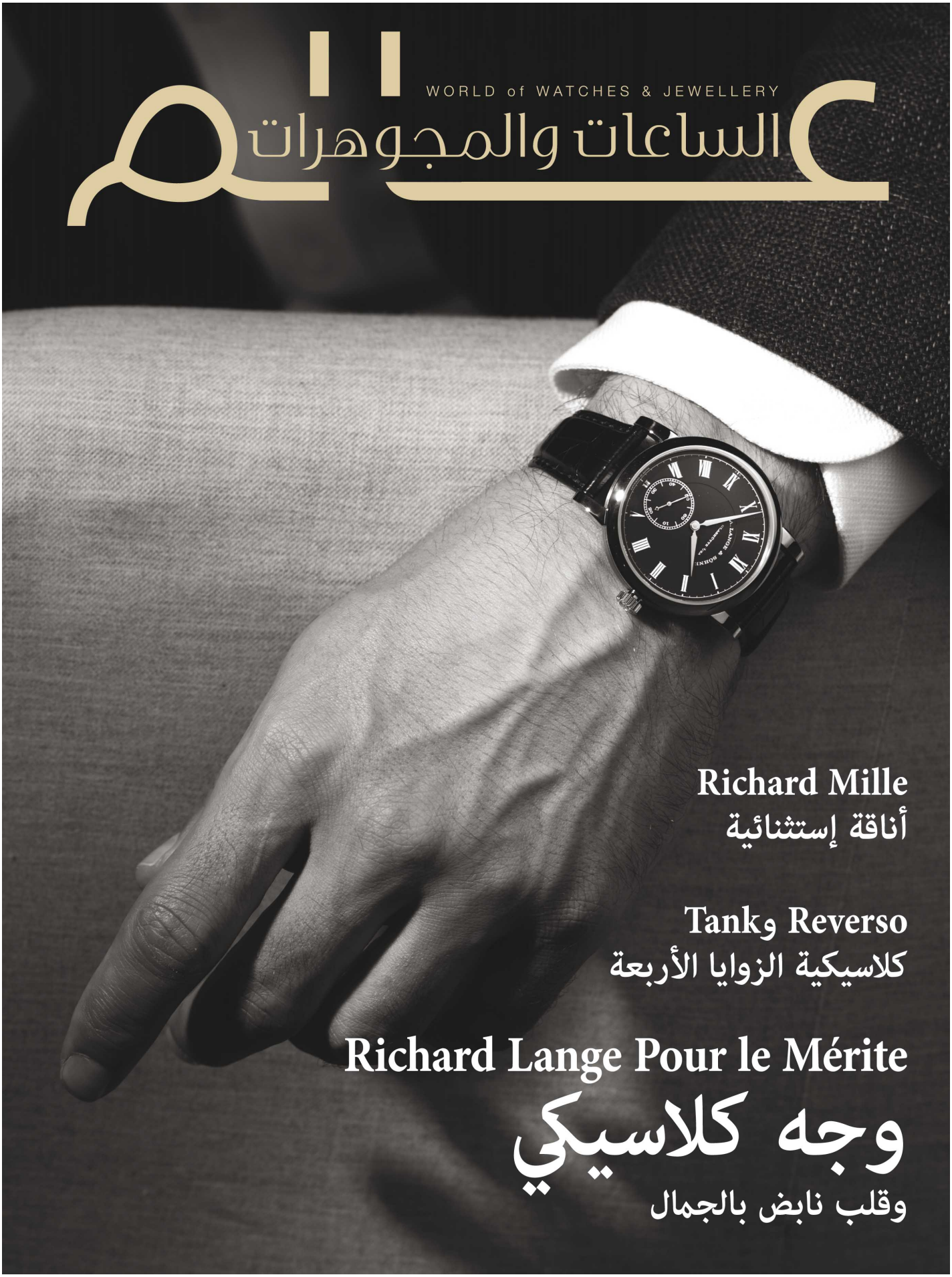
WORLD of WATCHES & JEWELLERY
عالم الساعات والمجوهرات
Richard Mille
أناقة إستثنائية
Tank و Reverso
كلاسيكية الزوايا الأربعة
Richard Lange Pour le Mérite
وجه كلاسيكي
وقلب نابض بالجمال

ندى غزال تصوغ الجمال وتنشره من حولها

Words: Liza Abou Shakra | **إعداد:** ليزا أبو شقرا

«أنا أؤمن أن إحدى أهم مهماتي في الحياة هي المساهمة بقدر الإمكان في إضافة الجمال إلى العالم»، من هذا المبدأ تنطلق مصممة المجوهرات اللبنانية ندى غزال، مؤسسة ومالكة دار Nada G، لتضع كامل قدراتها الفنية وذوقها الرفيع وخبرتها في عالم الأعمال في خدمة «صناعة الجمال».

Photos: Mohammad Ramadan

ندى غزال أثناء العمل في مشغلها.
Nada Ghazal working at her atelier.

ندى غزال خواتم بالذهب الأصفر والوردي من مجموعة "خيزران".
Nada G yellow gold rings from Khaizaran collection.

«أنا أؤمن أن إحدى أهم مهماتي في الحياة هي المساهمة بقدر الإمكان في إضافة الجمال إلى العالم»، من هذا المبدأ تنطلق مصممة المجوهرات اللبنانية ندى غزال، مؤسسة ومالكة دار Nada G، لتضع كامل قدراتها الفنية وذوقها الرفيع وخبرتها في عالم الأعمال في خدمة «صناعة الجمال». كما ومن أهدافها أيضاً، إضافة شيئاً من السعادة إلى قلوب الأشخاص الذين يتزيّنون بقطع الحلي التي تصممها، فبحسب تعبيرها: **«إن الأشياء الجميلة التي يراها الإنسان بإمكانها أن تفرحه، فحين أقف مثلاً أمام لوحة فنية جميلة، أشعر وكأنها تمنحني غذاءً روحياً، لذلك عندما أبتكر قطعة جميلة، أشعر وكأنني أضيف فرحاً إلى حياة الأشخاص من خلال أعمالي»**. ولعل هذا الفرح الذي تسعى إلى تقديمه إلى الآخرين ينعكس على شخصيتها، أو أنه بالأحرى «نابع منها»، فتلك السيدة لم يتوقّف ثغرها عن الإبتسام طوال الوقت الذي أمضيناه برفقتها في مكتبها وفي بوتيك الدار في بيروت.

ندى غزال هي فنانة بالفطرة، فالخواتم الأولى التي قامت بتصميمها والتزيّن بها كانت مصنوعة من الأسلاك النحاسية، وحبات الخرز التي كانت تستعملها جدتها في الحرف اليدوية العديدة التي كانت تتقنها، وبإيحاء من «القطع الفنية» التي كانت ندى تراقبها وهي تحيكها بواسطة الصنارة والخيوط، بدأت الفتاة الصغيرة ابتكار مجوهراتها منذ كانت في الخامسة من عمرها. بعد ذلك برزت موهبتها في الرسم، وقد كانت تعبّر عنها في بداية مراهقتها على جدران غرفة نومها، وصولاً إلى سن الدخول إلى الجامعة، فاختارت وقتئذٍ دراسة «تصميم الإعلانات» Advertising Design لأنه كان الأقرب إلى ميولها الفنية.

استهلت ندى غزال حياتها العملية في دبي، حيث عملت ضمن مجال دراستها لصالح إحدى الشركات المتعددة الجنسيات، ونالت خلال عشر سنوات، العديد من الجوائز الإقليمية والعالمية تقديراً لإنجازاتها العديدة في القطاع، لتدرك وهي في الثلاثين من العمر أن الوقت قد

حان ليكون لديها عملها الخاص والمستقل، مرتبطاً بشخصيتها وبإمكانه أن يترجم أحاسيسها في قطع رائعة، مميزة، غير محدودة بالمكان والزمان، وقادرة على إسعاد الآخرين: «**لطالما كان «التصميم» والابتكار محور أعمالي، لذلك عندما قررت وأنا في الثلاثين من العمر أن أفتتح دار المجوهرات الخاصة بي، لم يتفاجأ المحيطون بي بهذا القرار، لأن كل من عرفني عن قرب كان يعلم أنني أريد لمسيرتي العملية أن تكون مرتبطة بميولي الفنية، وأن تعبّر عن شغفي بالجمال**».

ويمكننا القول أن هذه المسيرة التي تكللت بالعديد من الجوائز حتى اليوم، لم تكن سهلة جداً في البداية، فالصياغة ليست مهنة ورثتها ندى عن عائلتها، بل أنها بدأت بالتعرّف إليها خطوة بعد خطوة، تنجح مرة وتفشل مرة أخرى، تعاود المحاولة مراراً وتكراراً، توسّع خاتمها وتضيّقه مرات عديدة ، تمطر الصائغ الذي يقوم بهذه المهمة بعشرات الأسئلة حول الأدوات والمواد التي يستعملها لتتعلم منه كيفية تلحيم الذهب. وهكذا قسّمت المنزل الذي كانت تسكنه في منطقة الجمّيزة-بيروت إلى ثلاثة أقسام، فتضمّن مساحة لسكنها، مشغلاً لتنفيذ أعمالها، وصالة لعرض تلك الأعمال. «**إن المجموعات الثلاث الأولى التي أطلقتها بتوقيعي، عملت على تصميمها وتنفيذها منفردة من دون أي مساعدة. قطعي الأولى صغتها بنفس الطريقة التي كنت أصنع بها خواتمي وأنا في الخامسة، ولكن هذه المرة بالذهب عيار ١٨ قيراطاً بدل الأسلاك النحاسية، وبالأحجار الكريمة بدل الخرز الملوّن**». المجموعة الأولى عُرضت في أواخر العام ٢٠٠٣، وكانت مؤلفة من الخواتم والعقود والأساور والمشابك المصوغة من خيوط الذهب المنسوجة (على طريقة الجدة)، وقد لاقت نجاحاً هائلاً، وبيعت قطعها الـ ٢٥ بأقل من ثلاثة أيام، مما شكل دفعاً إضافياً لندى، وشجعها على المضي قدماً في احتراف صياغة المجوهرات. واليوم، تمتلك دار Nada G بوتيكها الرئيسي في أسواق بيروت، إضافة إلى نقطتي بيع في اثنتين من أهم وجهات التسوّق الراقية في البلاد، على أن يتم إطلاق نقطة البيع الثالثة في صيف العام ٢٠١٧، وهي تشهد النجاحات المتتالية منذ إنشائها حتى اليوم، وتسعى لتوسيع شبكة انتشارها ونجاحها أكثر وأكثر.

كل مجموعة من توقيع Nada G تتمتّع بهويتها الخاصة، وتجسّد فكرة مختلفة، وهي قبل كل

مصممة المجوهرات اللبنانية ندى غزال.
Lebanese Jewellery designer Nada Ghazal.

ندى غزال خواتم "بيبي ملاك"، "كافيار" "بونبون" بالذهب الأصفر المرصع بالأحجار الكريمة الملونة.
Nada G Baby Malak, Caviar and Bonbon rings in yellow gold set with colored gemstones.

ندى غزال أساور "بيبي ملاك" بالذهب الأصفر المرصع بالأحجار الكريمة الملونة.
Nada G Baby Malak bracelets in yellow gold set with colored gemstones.

شيء تعبّر عن مشاعر المصممة المهتمة بأدق التفاصيل. «**على سبيل المثال مجموعة Malak، صممتها حين كنت حاملاً بابنتي «ملاك».** إذا أغمضت عينيك وتخيّلت الملاك، يأتي إلى ذهنك فوراً التصميم الرئيسي للقطع وشكل المجسّم الأقرب إلى قلبك، لون الذهب الذي يمكن استعماله، إلى جانب الحجر المناسب للمجموعة. أما Mood Swings فلم أجد لها إسماً مناسباً أكثر من ذلك، لأنها تتضمن قطعاً مصنوعة ليتم ارتداؤها بأشكال مختلفة بحسب مزاج السيدة». وتضيف: «**لا يوجد حدود للإبداع، الأفكار الجديدة ترد إلى ذهن الإنسان في أي لحظة. التميّز يكمن في مقاربة كل فنان لأفكاره الخاصة وقدرته على الإبتكار، والأسلوب الفريد الذي يعتمده لتجسيد تلك الأفكار الفريدة، وجعلها قريبة من القلب».**

تؤمن ندى غزال بالطاقة الإيجابية التي تمتلكها الطبيعة والأحجار الكريمة، وهي قادرة على تزويد الإنسان بها، ولذلك «**صممت مجموعة Healing Eye، وأطلقت عليها إسم «العين الشافية» لأنني لا أؤمن أن الإنسان هو كائن شرير، إنما من الممكن أن يمر في فترات تنقصه فيه الطاقة، فيستمدها من دون قصد من إنسان آخر فيُضعف طاقته، وهذا ما يُطلق عليه اسم العين الحسود».** من هنا فإن مجموعتها هذه ترتكز على الطاقة الإيجابية التي يمكن للأحجار الكريمة أن تمنحها لحاملها، والتي درجت الشعوب القديمة على ارتدائها لتحصين نفسها من الأخطار في أوقات الضعف. أما الذهب بالنسبة إليها فيمكن للشخص فهم قيمته عندما يقوم باستعماله وتشكيله، لأن «**الذهب يبقى ذهباً مهما تعرّض إلى عوامل خارجية قاسية، حتى أنه إذا وُضع في النار لا يحترق بل يذوب ليتحوّل كتلة صلبة تدافع عن نفسها».**

وعند سؤالها عن دور التكنولوجيا اليوم في عالم صياغة المجوهرات تجيب: «**إن التكنولوجيا أخذت حيّزاً مهماً في القطاع، وهي تسهّل الأعمال، ولكنها وللأسف أخذت مكان عدد من العاملين في المجال، كصانعي القوالب الشمعية للمجوهرات، وذلك لأنها تسمح بإخراج القوالب المثالية الخطوط، من خلال رسمها على الكومبيوتر و»صبّها» كمجسمات ثلاثية الأبعاد مؤلفة من مواد صناعية خاصة، وذلك بواسطة التقنيات الحديثة التي باتت أكثر المشاغل تستعين بها. فضلاً عن الآلات الحديثة التي أصبحت تؤدي دوراً كبيراً في تنفيذ القطع وصقلها. مع العلم أنه ما زالت هناك قطع أفضل أنا شخصياً تنفيذها يدوياً وعلى قوالب من الشمع، لإعطائها روحية خاصة».**

عن الجديد الذي تحضر له الدار اليوم، تقول: «**ككل عام، نحن نتابع إطلاق القطع الجديدة من مجموعة True Originals التي تتضمّن مجوهرات من الممكن أن أصفها بالكبيرة وغير المحدودة بالمكان والزمان، كما لدينا قطع جديدة تنضم إلى مجموعات Outburst، إلى جانب عدد من الإصدارات الفريدة التي أسمح لنفسي من خلالها أن أطلق العنان أكثر لخيالي وللأفكار غير المألوفة».** ذلك يضاف أيضاً إلى مجموعة «خيزران» التي أطلقتها هذه السنة أيضاً ليعود ريعها لدعم متحف سرسق في بيروت، وهي تقول أن هذه المبادرة هي من ضمن مهمتها الأساسية: «المساهمة في خلق الجمال» في لبنان، وتحمل هذه المجموعة طابع التراث اللبناني وتؤدي التحية إلى إحدى الحرف اليدوية المشهورة في البلاد، وهي تحمل نقوشاً مستوحاة من «النقوش التي كنّا أيام الطفولة نزيّن بها كعك العيد مع جدّتي.»

العائلة وأولادها الثلاثة هم في أعلى سلم أولوياتها، وهي تحرص في وسط انشغالاتها وزحمة أعمالها اليومية على تخصيص الوقت الكافي للاهتمام بهم، أما الوقت بالنسبة إليها « **هو «العدو» الذي أتسابق معه على الدوام من جهة، ومن جهة أخرى الرصيد الذي أستثمره لإنجاز أعمالي وتحقيق أهدافي والاستمتاع بالحياة مع من أحب».**

شغوفة بالطبيعة وبالفنون وبالألوان، واثقة بنفسها وعاشقة للحياة، ندى غزال هي من السيدات الملهِمات، تنشر من حولها الإبتسامات، والطاقة الإيجابية والجمال.